

مُقَدِّمَةٌ



مر عالم الطب بتطورات متلاحقة على مر سنين طويلة حتى وصلنا لما نحن عليه الآن من مستوى طبى ورعاية صحية .

ووراء كل تطور واكتشاف توصل إليه الأطباء والعلماء محاولات متكررة وجهد متواصل بدافع إيجاد حل لمشكلة صحية كانت قائمة ، كانتشار وباء الطاعون الذى قضى على حياة الملايين فى أوربا وأمريكا . وأحيانا كانت الصدفة وحدها سببا لبعض الاكتشافات كما حدث فى حكاية اكتشاف "الكسندر فلمنج" للبنسلين ، والذى جاء لينقذ الملايين من ضحايا العدوى البكتيرية الشديدة ، وليكون أول مضاد حيوى عرفه الإنسان .

ووراء بعض هذه الاكتشافات حكايات طريفة ، كقصة اكتشاف مرض الأسقربوط الذى راح ضحيته كثير من البحارة فى الرحلات الملاحية الطويلة .

أما لو رجعنا لفترات قديمة جدا من عمر الإنسان لدهشنا من بعض الابتكارات والاكتشافات التى توصل لها الحكماء القدامى ، مثل ابتكار طريقة ثقب الجمجمة لاستخراج الأرواح الشريرة وتحقيق الشفاء للمرضى والمجانين !

إن فى قصة الإنسان والطب حكايات طريفة ومواقف
نعتبرها اليوم مضحكة ، ومحاولات ذكية ، وإنجازات
عبقريّة .. إنها تحمل خلاصة اجتهادات الإنسان للدفاع
عن نفسه ضد شبح المرض والموت .

وفى هذا الكتاب نقضى جولة ممتعة مع أبرز تلك
التطورات والاكتشافات التى شهدتها عالم الطب منذ فترة
ما قبل التاريخ وحتى أحدث الاكتشافات العصرية ، فيما
يتعلق باكتشاف الأمراض والأوبئة ، وطرق تشخيص
المرض ، والوسائل العلاجية المختلفة ، وإرساء قواعد
العلوم الطبية وتطورها .

فأرجو أن تستمتعوا بهذه الجولة الثقافية .

المؤلف